Treemenu

Your Account
Home
Audio
Papal Messages
Books
Liturgies
Articles
Video
FAQ
News
Production
Gallery
El Keraza
English Keraza
Recommend us
Feedback
Contact Us

Today

المريحة١٣-٠٥-٢٠٠٣ النفوس

copticpope

النفوس المريحة

النفوس المريحة هي التي تريح غيرها.
قد يجلس إنسان معك. فتستريح لوجوده. وتود لو أن جلسته تطول مهما مر الوقت. بينما يجلس إليك آخر. فتظل تعد الدقائق. وتتمني لو أنه رحل عنك. أو لو كان لم يأت. ذلك لأن أحد الشخصين مريح. والآخر متعب.
إنسان يمر عليك كالنسيم الهادىء. أو كالنسيم العطر وآخر يمرّ بك. وكأنه عاصفة هوجاء.
فما هي إذن النفس المريحة؟ وما هي صفاتها؟
ولماذا تكون نفوس بعض الناس متعبة. وغير مقبولة؟
***
أول نفس مريحة في تاريخ كل إنسان. هي أمه:
يري الطفل راحته في صدرها الحاني. وفي رضاعته منها. وفي نظراتها العطوفة. وفي ابتسامتها. وفي استجابتها لاحتياجاته.. ومعها يشعر

Related Links

- More about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية
- News by copticpope

Most read story about مقالات نشرت فى جريدة الجمهورية - باللغة العربية:
2003 لها عمقها٠٢٠٩ قصص

Article Rating

Average Score: **0**
Votes: **0**

Please take a second and vote for this article:

Cast my Vote!

- السنكسار
- Synaxarium
- Daily Lections
- القراءات اليومية

Who's Online

There are currently, 15 guest(s) and 18 member(s) that are online.

You are logged as **naguinosseir**.
You have **0** private message(s).

Hits on Home Page

Since 3 August 2003

790168

Survey

What do you think of this site?

- Ummmm, not bad
- Cool
- Terrific
- The best one!
- Bad
- Very Bad
- I prefere the old site

Vote

Results
Polls

بالاطمئنان والأمن.
والطفل الرضيع. الذي نظن نحن أنه لايدرك شيئاً. من العجب أنه يستطيع أن يميز أمه أو مرضعته.. عن أية امرأة أخري.. فهي حين تحمله تبش له. ويبتسم هو لها في فرح وبشاشة وبراءة.. بينما تحمله أخري فيصرخ.

الطفل حساس جداً من جهة ملامح الناس:

هو لايتضايق مما يقال له من كلام. لأنه لايفهمه. ولكنه يفهم الملامح: يميز النظرة المريحة من النظرة المتعبة. ويميز الملامح البشوشة من الملامح المرعبة. يطمئن إلي النفس المريحة من نوع النظرة. وشكل الملامح. ونبرة الصوت. ويميز النفس المريحة التي تداعبه وتناغيه. لذلك احترسوا جداً من جهة ضبط ملامحكم حينما تقابلون الأطفال. واحترسوا أيضاً من جهة الانتهار والتوبيخ. لأن الملامح أثناءه لاتكون مريحة.

***

وصدقوني. نفس الأمر يكون في معاملة الكبار:

هم أيضاً يحتاجون إلي التعامل مع النفوس المريحة. يريحهم شكل الإنسان وملامحه. كما تريحهم معاملاته. وربما تري شخصاً لأول مرة. فلا تستريح إليه.. لاتستريح إلي تعبيرات وجهه. ولا إلي نبرة صوته. ولا إلي حركاته. ولا إلي شكله جملة.. فهو يوحي إليك بعدم الاطمئنان وعدم الثقة.
ويحدث هذا أحياناً في اختيار الأصدقاء.. هناك من تجتذب إليه. وتشعر من أول مرة. كما لو كنت تعرفه منذ زمن طويل.. وآخر تنفر منه تلقائياً قبل أن تتعامل معه!!

***

نفس الكلام نقوله تقريباً عن الأطباء:

هناك طبيب يستريح إليه المريض: في بشاشته من جهة. وفي شرحه للمريض عن طبيعة مرضه. وفي شرحه للعلاج. وفي اعطائه بريقاً من الأمل والرجاء مهما كانت الحالة حرجة أو

Options

Printer Friendly Page

Send to a Friend

خطيـــرة. ويشـــعر المـــريض بالاطمئنـان إلـي أنـه فـي يـد أمينة.. ومع قلب عطـوف.. بينما طبيب آخر - بعد مقابلته للمريض - يخرج المريض منهاراً.

أتـذكر منـذ حـوالي سـتين عاماً. كان لي أخ مريض بالحمي. وكان يعوده في المنزل طبيب مشـهور كان مدرساً فـي الجامعـة. وفـي أثناء الكشف عليه كل مرة. كانت نظـرات كـل أفـراد الأسـرة مركـزة علي ملامـح وجـه الطبيـب: فـإن بدا متجهماً - ولو بعض الشـيء - كان الحزن والقلق يخيمان علـي الجميـع.. أمـا لـو كـان الطبيـب يبتسم. كان الكـل يفرحـون. دون أن ينطق الطبيب بكلمة..!

حقـاً. إن ملامـح الطبيـب - كـل طبيب - وكذلك أسلوبه وكلماتـه. كل ذلك لـه تـأثير علـي المـريض ونفسـيته ونفسـية أقربائـه. إن سلباً أو إيجاباً. ولـه دور فـي رفـع أو خفض معنوياتهم.

***

ومـــن أمثلـــة ذلـــك أيضـــاً المرشـــــدون الروحيـــــون والمشرفون الاجتماعيون

وكذلك كل من لهم صلة بالتربية. وبالتعامل مع الـنشء. وأيضاً مـن يعملـــون فـــي مجـــال الإدارة أو التدريب. ومن يقومون بالاختبارات الشخصـــية. فيحكمـــون علـــي الـــبعض بالصـــلاحية أو عـــدم الصـلاحية.. مـنهم أيضـاً نفـوس مريحـة. ونفـوس غيـر مريحـة. وهنـاك أسـاتذة فـي الامتحانـات الشـفهية. يخشـي الطالـب أن يقـع فـي يـد أحـد مـنهم غيـر أن أحد المربين الحكماء. قلـت فـي رثائه أبيات منها:

يـــا حكيمـــاً أدّب النـــاس وفـــي زجـــــرة
حب وفى صوته عطفُ
لك أسلوب نزيه طاهرُ ولسـان
أبيض الألفاظ عنٌ
لم تنل بالذم إنساناً ولم تـــــذكر
السوء إذا ما حلّ وصفُ
إنما بالحب والتشجيع قد تصـلح الأعـوج،

Votes **4869**

Who is online

Registered members

Last **hanany**
Today **26**
In total **30059**

Currently online:

Guests **15**
Members **18**

Members name:
1: ebeed
2: MeshMesh
3: ennaseem
4: naguinosseir
5: wagih26875
6: Mroubeel
7: amgad
8: gogogots
9: nugah
10: milli
11: markmakin
12: Ramsisgad
13: kirobyte
14: Boschra
15: hanany
16: firstclasstravel
17: azm
18: nat

You are logged as **naguinosseir**.

Search

Search

Select Site

والأكدر يصفو
كـان هـذا المربـى مـن النفـوس المريحة

***

الإنسان البشوش. لـه نفـس مريحة:

النـــاس يحبـــون البشاشـــة. ويستريحون إلي الوجه البشوش الذي من فـيض سـلامه القلبـي. يفيض بالراحة والسلام علي كل من يقابله.

البشاشة هـي فـرح. ينتقـل مـن نفـس إلـي نفـس. لـذلك فـإن غالبيـة النـاس يحبـون أصـحاب النفـوس المرحـة التـي تـدخل البهجة إلي القلـوب. ومـن أمثلـة هـؤلاء الـذين يمثلـون فـي فـيلم كوميـــدي ملامحهـــم مرحـــة. وحركـــاتهم وألفـــاظهم تســـبب البهجـة والضـحك والفـرح. ومـن أمثلة هؤلاء أيضاً الفنـانون الـذين يرسـمون رسـوم الكاريكـاتير مـع فكاهـــات لطيفـــة. طالمـــا أن الفكاهـة بريئـة ولطيفـة ولاخطـأ فيها..

ولأن البشاشة والفكاهة تريحـان النفس. لذلك فإن المصورين قبل أن يلتقطـوا الصـور. يطلبـون إلـي النـــاس أن يبتســـموا أولاً. لأن الوجه المبتسـم هـو وجـه مـريح لمـــن يـــراه. حتـــي أن الـــبعض يبتسمون - ولو بطريقة مصـطنعة - أثناء التصوير. غير أن كثيـراً مـن النـاس لهـم بطبيعـتهم وجـوه مبتســمة بشوشـــة. فـــي كـــل المناسبات. وبـدون تصـنع. هـؤلاء من النفوس المريحة.

***

كـــذلك الإنســـان الوديـــع الهـادىء هـو مـن النفـوس المريحة:

إن الودعـاء - بهـدوئهم - يـدخلون الهدوء إلي قلوب الآخرين. ومهما كانت الأمور تبدو صعبة. يعملـون علـي تهوينهـا وتخفيـف وقعهـا. وبهذا يريحون غيـرهم. وفـي جـو مـن الطمأنينـة التـي اعتادوهـا بطـبعهم. فـإنهم يبحثـون الأمـور معهم بهدوء للوصول إلي حل.

كـذلك فـإن الإنسـان الوديـع. هـو إنسان مريح في معاملاتـه. لأنـه يأخذ الأمور ببسـاطة. فـلا تتعقـد

أمامه. ولايتعامل فيها بتعقيد مع الناس. إنه يحرص علي أنه لايُغضب أحداً. ولا يغضب من أحد. بل يتعامل مع الناس بسهولة ويسر. ولايدخل في خلاف مع أحد. علي قدر إمكانه.

***

وأيضاً المبشرون بالخير هم من النفوس المريحة:

إن الناس يحبون من يأتي إليم بخبر طيب. ويعتبرونه بشير خير. ويستبشرون به. ويفرحون بلقائه.

بعكس الذي يجلب الحزن إلي النفوس بأخبار سيئة ينقلها إليهم! إنهم يعتبرونه كالبوم التي تنذر بالخراب.

إن الأخبار التي تنشر في الجرائد. تختلف من واحدة إلي أخري. فمنها ما تريح النفوس بأخبارها. ومنها ما تزعج الناس وتخيفهم. وتشعرهم بأخطار مقبلة ومصائب يتوقعونها!

***

إن كان المبشرون بالخير من النفوس المريحة. فبالأكثر بلا شك يكون صانعو الخير:

* إن النفوس التي تعمل في الخدمة الاجتماعية. في رعاية الفقراء والمحتاجين. هي نفوس مريحة لكل هؤلاء. تزورهم وتبحث حالتهم وتغطي احتياجاتهم في فقرهم وعوزهم وكل ديونهم.

* أما إن انقلب خدام الخدمة الاجتماعية إلي مجرد محققين. وبكل عنف يحققون مع الفقراء. ويتهمونهم بالاحتيال والكذب. بدلاً من فحص ظروفهم برفق وعطف.. حينئذ يعدون من النفوس المتعبة ومن النفوس المريحة من يتولون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. من المعاقين. والمكفوفين. والصم والبكم. وأيضاً المعاقين ذهنياً. ويعملون كل جهدهم علي اراحتهم. وعلي توفير حياة أفضل لهم.. كلهم صانعو خير.

***

ومن النفوس المريحة. من صانعي الخير. من يتولون العناية بضحايا المخدرات.

لإنقاذهم مما هم فيه..
هنـاك مـن يلـوم هـؤلاء. ويشــهر بهــم. ويتحــدث عــنهم كعناصــر مذنبة في مجتمـع صـالح. ولكـن لـوم هـؤلاء لايصـلح حـالهم. بـل يكون ثقلاً جديداً علي ماهم فيـه من تعب وعبودية للإدمان.
أما النفوس المريحة فهـي التـي تعتبـر المـدمنين مجـرد مرضـي يحتـاجون إلـي عـلاج. فتقـوم أولاً علي نصـحهم. ثـم العمـل علـي اخــراج الســموم التــي فــي جسمهم. وبعـد التوعيـة والعـلاج الجسدي. يضـمونهم إلـي مراكـز التأهيـل لإعـادة الحيـاة الفضـلي إليهم.
وفـي خـلال ذلـك يهتمـون أيضـاً بأسراتهم. ثم البحث عـن مجـال للعمل لهؤلاء المرضي بعـد تمـام شــفائهم. ورعــايتهم بعــد ذلــك حتــي لايعـود أحـد مـنهم إلـي إدمانه السابق.
لاشـك أنـه مجهـود شـاق. وفـي نفس الوقت مجهـود نبيـل. يقـوم بــه أصــحاب النفــوس المريحــة. التــي لاتــدين المخطــيء بــل تصلحه. ونـذكر فـي قـول السـيد المسيح "ما جئت لأديـن العـالم. بل لأخلص العالم". لـذلك حسـناً قيل عنـه إنـه "كـان يجـول يصـنع خيراً".
***
ومن النفوس المريحة. أولئك الــذين يقومــون برعايــة المسجونين:
ســواء الــذين ارتكبــوا ذنبــاً كــان جزاؤه السـجن. أو الـذين أضـلّهم آخــرون وأوقعــوهم فــي شــباك الخطيئــة وجــروهم معهــم إلــي نفـس مصـيرهم. أو الـذين دبـرت ضـدهم مـؤامرات محكمـة وتهـم ملفقة حيكـت أسـانيدها بمهـارة وحبكــة. كــل هــؤلاء مــذنبين أو ضـحايا. مـا أســهل أن يلفظهـم المجتمع ويتركهم إلي مصيرهم.
أما النفـوس المريحـة والعطوفـة. فإنها تعمل من أجـل هـؤلاء أيضـاً سواء فـي العمـل مـع ضـمائرهم وارشــادهم إلــي حيــاة التوبــة. والمصالحة مع الله والمجتمع.. أو في العناية بهـم مـن جهـة كافـة احتياجــاتهم الماديــة. وزيــارتهم

ورفع معنوياتهم.
وأيضاً تعمل النفوس المريحة علي العناية بأسرات المسجونين. وبخاصة الأسرات التي فقدت عائلها الوحيد بإيداعه السجن. وأصبحت بلا عائل. بل أيضاً بلا سمعة في المجتمع. إذ أن سجن أحد أفراد الأسرة أصبح عاراً للأسرة كلها..!
النفوس المريحة تهتم بالسجين كما تهتم بأسرته أيضاً.

***

النفوس المريحة هي نفوس شفوقة عطوفة. تهتم بكل أحد. كما تريح الشرفاء. تعمل بنفس الروح المريحة مع المخطئين..

هي نفوس لاتتعامل بكبرياء مع المخطيء. تحتقره وتبعد عنه. إنما تعمل بكل جهد علي إقامته من سقطته.
ونري مثالاً لذلك في الآباء والأمهات مع الابن الساقط. أما مع الابنة الساقطة. فكانت قديماً تستحق الموت من أسرتها. فتقتلها الأسرة محواً للعار. وهكذا تموت في خطيئتها. وتكون قد فقدت الأرض والسماء معاً. دون توبة.
ولكن النفوس المريحة لاتتصرف هكذا بكل قسوة. إنما تعمل علي إقامة الساقطة من سقطتها. لتحيا حياة جديدة طاهرة نقية. لأن الإصلاح أفضل من الاقتصاص.

***

تكلمنا علي النفوس المريحة. فماذا عن النفس غير المريحة؟ ما صفاتها؟ وما أمثلتها ونوعياتها؟
هذا ما أود أن أحدثكم عنه في العدد المقبل إن شاء الله. إن أحبت نعمة الرب وعشنا.

Designed and Hosted by Techno Mina Communications
1998 Coptic Papal Residence, All rights reserved, Terms of Use coptpope@copticpope.org
coptpope@tecmina.com

You are visitor Number

Web site engine's code is Copyright © 2002 by PHP-Nuke. All Rights Reserved. PHP-Nuke is Free Software released under the GNU/GPL license.

Page Generation: 1.474 Seconds